درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية

محمد حميدان العبادي وريما عيسى الغيشان*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الاردنية من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، وتأثير بعض المتغيرات أو العوامل في ذلك من خلال استبانة تكونت من 6 فقرات وزعت على أربعة مجالات هي: السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الخاصة الذين درسوا مساق التربية الوطنية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2008 /2009 م وكان عددهم 5800 طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من أربع جامعات خاصة هي : جامعة الإسراء والزيتونة وعمان الأهلية وجرش، تم اختيار ثلاث شعب دراسية عشوائية من بين الشعب الدراسية التي درست مساق التربية الوطنية في كل جامعة من الجامعات الأربعة المذكورة، حيث بلغ عدد افراد عينة الدراسة (715) فردا؛ أي ما نسبته 19% من مجتمع الدراسة.

وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. أن القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الاردنية الخاصة قد تحققت بدرجة متوسطة للمجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبدرجة منخفضة للمجال الفكري.
2. جميع القيم الوطنية الواقعة في المجال السياسي قد تحققت بدرجة متوسطة.
3. جميع القيم الوطنية الواقعة ضمن المجال الاجتماعي قد تحققت بدرجة متوسطة عدا قيم " مبدأ الشورى والحوار، والافتخار بالإنجازات الوطنية، تحمل المسؤلية وأحترام خصوصيات الآخرين " حيث تحققت هذه بدرجة مرتفعة.
4. جميع القيم الوطنية الواقعة ضمن المجال الاقتصادي قد تحققت بدرجة متوسطة عدا قيمة "المحافظة على الممتلكات العامة، وتوظيف ما يتعلمه الطلبة في حياتهم المهنية" حيث تحققتا بدرجة مرتفعة.
5. جميع القيم الوطنية الواقعة ضمن المجال الفكري قد تحققت بدرجة منخفضة عدا قيمة "التعريف بمراحل تطور الأردن الحديث "فقد تحققت بدرجة متوسطة.
6. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005) في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، والجامعات التي ينتمون إليها. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تدور بمجملها الى اعطاء موضوع التربية الوطنية اهتماما زائدا، سواء من حيث التدريس أو تأليف كتاب موحد أو مقرر للتربية الوطنية من قبل ذوي الخبرة والكفاءة.

الكلمات الدالة: التربية الوطنية، القيم الوطنية، درجة تحقق القيم.

المقدمة

تعتبر التربية واحدة من أهم المجالات الرئيسة التي تعنى بإعداد وتكوين الفرد وبناء شخصيته وإعداده إعدادا مهنياً وعقلياً واجتماعياً انطلاقاً من أن هؤلاء الأفراد يمثلون القوة الفاعلة التي تقود حركة التطوير والتغيير في مجتمعاتها حيثما وجدت، ذلك لأن العنصر البشري وهو الإنسان يعتبر ثروة الوطن الحقيقية الذي تقوم عليه نهضته وتقدمه، ولذلك فهو يظل محط اهتمام وعناية كل المؤسسات الاجتماعية التي تقوم على إعداده وتأهيله وتنمية جميع جوانب شخصيته وميوله واتجاهاته واستعداداته وقدراته العقلية والجسدية.

والتربية الحديثة ليست مجرد عملية الحصول على المعرفة والمعلومات وحفظها أو تخزينها بل هي عملية يتم من خلالها

* كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2009/6/8، وتاريخ قبوله 2010/11/25.

© 2011 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

تقديم الخبرات التربوية التي تعمل من خلال الوسائل المتعددة على إعداد الفرد المتعلم في إطار تكاملي يعود عليه بالنفع والفائدة في واقعه ومستقبله متكيفا مع جماعته ومجتمعه، وذلك وفق نظام فلسفي وإطار اجتماعي وسياسي معين، حيث إن عملية التربية هي أداة المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته ولأنها تمثل التطبيق العملي لفلسفته (الطاهات، 2008).

وفي الأردن كغيره من دول المنطقة يشهد المجتمع الأردني مرحلة مستمرة من التقدم والازدهار في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكأن هناك تركيز كبير على التربية والتعليم التي صاحبت ذلك التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وقد تكون هي القاعدة الأساسية المسؤولة عن هذا التقدم الشامل، حيث وخلال فترة وجيزة من تأسيس الدولة الأردنية تحقق للمجتمع الأردني نقلة نوعية واسعة في مجال البناء والتطور من خلال إطلاق طاقات التعليم والتنمية المستدامة التي تقوم على أساس التحرك العقلاني المنظم لجميع أفراده، معوضين نقص الموارد الطبيعية بمزيد من الجهد والعمل الدءوب. ولم يتأتى ذلك إلا من خلال نهج قيادته السياسية التي ساهمت بشكل كبير جداً في بناء الدولة الأردنية وإعداد وتطوير المجتمع الأردني بحيث أصبح قادراً على مواجهة تحديات العصر ومتطلبات المستقبل من خلال تدعيم مبادئ الحرية والديمقراطية والتعددية والعدالة الاجتماعية، مما أدى بالتالي إلى إيجاد شخصية وطنية أردنية متطورة سياسياً واجتماعياً وتربوياً واقتصادياً (العفيف وزميله، 2006). إلا أن الأردن مثل غيره من دول العالم يواجه بعض التحديات والمشكلات الناتجة عن عوامل داخلية وخارجية تشكل عائقاً في طريق تقدمه وتطوره، وتتنوع هذه التحديات بمسببات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية. وتكاد تكون التحولات الثقافية واحدة من أهم تلك التحديات والقضايا السابقة، ذلك لأنها تتعلق بتحديات العولمة والثورة التكنولوجية التي تحاول طمس ملامح الهوية الثقافية وتحاول تفريغها من مضمونها العربي والإسلامي، وانحراف الثقافة الوطنية عن القيم والمعتقدات العربية والإسلامية نتيجة وسائل الاتصالات الحديثة، وبالتالي قطع صلتها بخصائصها وذاتيتها الأصلية. فالعولمة بذلك، ومن منظور خفي، تهدد الجوانب الوطنية والقومية في مقوماتها الأساسية وهي؛ الفكر والدين واللغة والأدب والعادات والتقاليد والتاريخ والقيم وأنماط السلوك والحياة والمعيشة ويساعدها في ذلك كله تقدم وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام الغربية، وما تتضمنه من مضامين سلبية خطيرة تهدد التماسك الأسري وروح الأصالة المتوارثة.

ومما يساعد في ذلك تبني كثير من شباب هذا الجيل لأنماط الحياة الغربية في كثير من السلوكيات الحياتية في المأكل والملبس وغيرها، وما يعزّز كل ذلك من ضعف في الوعي لدى هؤلاء في كثير من الأحيان لكل ما يرد إلينا من الغرب من غير تمحيص. وسوف يؤدي ذلك إلى تشكيك الإنسان العربي المسلم في قناعاته الوطنية والدينية وإشاعة روح الثقافة الاستهلاكية، مما سيؤدي إذا ما تفاقم الأمر إلى أن تعيش مجتمعاتنا في أزمة تهدد ذاتيتها الثقافية ويتمثل ذلك بظهور قيم وسلوكيات تتنافى وتتعارض مع قيم الثقافة العربية الأصيلة، ويتمثل ايضاً بضعف الشعور الوطني والقومي، وبفقدان اللغة العربية صفتها كلغة وطنية وقوميه وكرمز لحضارة الأمة ومستودع لعقائدها وتاريخها واتجاهاتها الفكرية ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي. وهذا هو (الجانب الثقافي) للعولمة الذي يعتبر الأهم والأخطر لما يحمله من تحد كبير وتأثير عميق يصيب الهوية الوطنية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، ويعتبر بمثابة الاختراق الثقافي القادم من خارج الحدود الجغرافية والمكانية يصيب مختلف انساق القيم المحلية وأنظمة إنتاج الثقافة "الوطنية "، وسيؤدي بالتالي إلى تكوين مجتمع متحلل من انتماءاته اللغوية والدينية والثقافية وحتى الوطنية والقومية منها.

وبالإضافة إلى تعدد المؤتمرات التي تدور حول العولمة التي تعقدها الجامعات والمؤسسات والمراكز والوزارات والمجلس الأعلى للشباب، أخذت الملتقيات الوطنية تأخذ مكانها على الساحة الأردنية والتي أخذت تتخصص في موضوع الهوية الوطنية وترسيخها لدى أفراد المجتمع الأردني، وبخاصة فئة الشباب، وذلك لكي يأخذ هؤلاء الشباب دورهم الإيجابي في تقدم ونهضة الوطن في ضوء رؤى القيادة السياسية التي تدعو إلى دعم وتمكين الشباب ليكون لهم شخصيتهم الشبابية المتميزة القائمة على عمق ثقافي واتساع معرفي وانتماء وطني صادق منيع على التيارات الفكرية والثقافية التي تحمل في طياتها تمزيق ثقافتنا وهويتنا الوطنية. ولكن ذلك لا يتأتى إلا من خلال ربط النظرية بالممارسة والفكر بالتطبيق العملي من خلال عملية تربوية تكوينية تأخذ بالتربية الوطنية كأحد مكوناتها الرئيسية سبيلاً إلى تحصين الهوية الثقافية كمشروع يتم المشاركة فيه من جميع الأطراف الأكثر تاثيراً، وعلى رأسها النظام التعليمي بمؤسساته المختلفة ابتداء من الروضة وحتى الجامعة (ناصر، وابن طريف، 2009).

وتعد التربية الوطنية احد جوانب العملية التربوية التي تؤكد على عضوية الفرد بمجتمعه، وعلى شعوره بالمواطنة من خلال زيادة وعيه وإدراكه لقيم مجتمعه ومؤسساته وقوانينه ليتعرف على ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وكذلك ترسيخ

الانتماء والولاء للوطن من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، فهي بمثابة البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر وأحاسيس الناشئة بالانتماء للوطن وأعرافه وتقاليده وكل ثقافته بحيث يكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم المواطنة الصالحة التي تتمثل بإطاعة القانون واحترام الدستور والاعتزاز بالوطن والتمسك بالقيم الاجتماعية والمشاركة والتطوع بالخدمة العامة والمحافظة على المال العام وغير ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن التربية الوطنية لها مكانتها الرئيسة في دساتير الأمم والشعوب ذلك لأنها تهدف إلى تنشئة أجيالها على محبة الأوطان وخدمتها، والعمل على رفعتها وتقدمها في جميع المجالات، وبغض النظر عن تعريفاتها المتعددة التي جاءت لدى كثير من المفكرين فهي اجمالاً تعني: تعبير قومي وطني يعني حب الشخص وإخلاصه لوطنه، ولا يتحقق هذا إلا من خلال نشاط تعليمي هادف يدمج الأجيال بل مجموعة المواطنين في أي بلد في مجتمع متحرر، من خلال تنمية قدراتهم الذهنية والعقلية وتزويدهم بالمعارف العلمية والقيم الوطنية. فالتربية الوطنية إذا تشير إلى النشاط التعليمي الذي يعتمد على المشاركة الفاعلة ذات العلاقة بواجبات المواطن وانتمائه عن طريق غرس القيم وحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح والقبول بالآخر ونبذ العنف والتعصب، والتربية الوطنية كنشاط تعليمي تعمل على تنمية شخصية الفرد بشكل متكامل من خلال تعزيز واحترام مبادئ المواطنة الصالحة وأبعادها المختلفة لدى أفراد المجتمع والتي تؤدي إلى بناء كيان الفرد فكرياً وعاطفياً وخلقياً.

وقد تعددت تعريفات (مفهوم) التربية الوطنية فيعرفها محافظه، وعبد الرحمن (2007) بأنها: تنشئة الفرد باسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات والقيم التي تجعله أكثر قدرة على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه. كما تعرفها حماد (2007) بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتلقاها الفرد من خلال برنامج تربوي فاعل ليسلك سلوكاً صحيحاً في مجتمعه ويقوم بالأدوار المنوطة به بكل مسؤولية وانضباطية والتزام. وهي تتضمن ثلاثة جوانب رئيسيه هي: الجانب المعرفي أي معرفة الفرد بحقوقه وواجباته، والجانب المهاري الذي يعني القدرة على التفكير الناقد وممارسة واجباته الاجتماعية، والجانب الأخلاقي الذي يعني بتهذيب سلوكياته. ويعرفها الزبون (2005) بأنها: العملية التي يتم بها تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة ليلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم بمستواها المحلي والإقليمي أو بناء مواطنين يتصفون بشخصيات روحية وأخلاقية وثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم ومسئولين عن أفعالهم وتصرفاتهم. كما أن كثيراً من الباحثين أطلق عليها تسميات متعددة: كالتربية السياسية والتربية المدنية والتربية الاجتماعية والتربية على حقوق الإنسان والتربية الأخلاقية وغير ذلك، إلا أن الاختلافات بين هذه التسميات تظل متشابهة لدرجة كبيرة (العناقرة، البواعنة، والدمنهوري، 2008).

وتلعب المؤسسات التعليمية سواء على مستوى التعليم المدرسي أو التعليم العالي دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التربية الوطنية الداعية إلى عملية بناء الإنسان بشخصيته وعقله وروحه ومواطنته وقيمه ومعارفه الاجتماعية وتنمية ارتباطه وانتمائه لوطنه وأمته. ولتحقيق ذلك أدخلت مادة التربية الوطنية للتدريس في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن منذ العام الدراسي 1995/1994 بشكل مستقل، ولها مناهجها الخاصة بها في كل صف بناء على توصيات المؤتمر الأول للتطوير التربوي لعام 1987(القضاة، 2007).

وقد تضمن منهاج التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي المبادئ الفكرية والوطنية والقومية والاجتماعية والإنسانية التي تضمنتها فلسفة التربية والتعليم في الأردن. ومن هذه المبادئ : الإيمان بالله وبالقيم الروحية والمثل العليا للأمة العربية، ومنها ايضاً نبذ التطرف والتعصب الطائفي والأسري والعشائري والدعوة إلى التسامح، وضرورة التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية وبين الانفتاح على الثقافة العالمية والإنسانية، وأن أفراد المجتمع متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات، وأن المشاركة السياسية حق للفرد وواجب عليه مع ضرورة إقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع (وزارة التربية والتعليم، 1994).

كما اتخذ مجلس التعليم العالي قراراً ثانياً (رقم145) بالموافقة على إعداد منهاج موحد لمساق التربية الوطنية ووضعه محوسباً على الشبكة الالكترونية في مواقع الجامعات بحيث يدرس ما نسبته 40% تعليماً الكترونياً، كما فوض المجلس المذكور وزير التعليم العالي لتشكيل لجنة لتأليف المنهاج وتغطية المحاور وعددها ستة محاور في ضوء أهداف المساق مع تحديد النشاط المطلوب وقد حمل الكتاب المذكور رقم (6082/1/10) تاريخ 2008/5/14 الذي وزع على الجامعات للعمل بمضمونه (ملحق رقم 1). انطلاقاً من رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني بالاهتمام بالتعليم العالي، وجعل الطالب الجامعي ركيزة أساسية في بناء الوطن، بان يكون متسلحاً بالعلم والمعرفة مقروناً بحب الوطن والانتماء والاعتزاز بقيادته السياسية. وقد اتخذ مجلس التعليم العالي قراراً بتدريس مادة التربية الوطنية في الجامعات الأردنية الخاصة إلى جانب

المواد الأخرى لتعزز الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً وإكساب الطلبة مرجعية معرفية قيمية مهارية تنمي القيم الروحية والأخلاقية عندهم، وأصبحت بذلك التربية الوطنية متطلباً إجبارياً لجميع الطلبة في جميع الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

وقد أورد (العناقرة، والبواعنة، والدمنهوري، 2008) قائمة بالأهداف التي يمكن أن يحققها مساق التربية الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نذكر منها ما يلي:

1- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الانتماء له.

2- تنمية الولاء والانتماء والاعتزاز العميق بعقيدة الأمة وتراثها ومثلها العليا.

3- تنمية الحس الوطني لدى الطلبة وتعميق مفهوم الولاء للأردن وللعرش والاعتزاز بالهوية الأردنية.

4- تنمية الشعور بالتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله.

5- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد والمنتجات الوطنية والمحافظة على الموارد الطبيعية.

6- تنمية الشعور بحقوق تكافوء الفرص والمساواة الاجتماعية والسياسية.

7- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك وإيثار المصلحة العامة واحترام حقوق الآخرين وآرائهم ومعتقداتهم.

8- ترسيخ مبادئ الديمقراطية وممارستها بصورة واقعية.

9- الإحاطة بأهمية وتطور النظام السياسي الأردني وتطور الأردن من ناحية تاريخية.

والتربية الوطنية تلعب دوراً مهماً في تنمية الأفراد والناشئين والشباب من النواحي العقلية والنفسية والأخلاقية وبخاصة في ظل الظروف الخطيرة والتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية، حيث أصبحت هناك حاجة ماسة في الوقت الحاضر للتربية الوطنية لمواجهة مثل تلك الظروف والأحداث التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية. وقد أوردت شويحات(2003). إن التغيرات الآيدولوجية على المستوى العالمي بما فيها آيدولوجية صراع الحضارات، والثورة التكنولوجية والعولمة، وثورة الاتصالات وانتشار الفضائيات، وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم وما تتركه من آثار سلبية على ولاء وانتماء واعتزاز الفرد بقوميته ووطنيته وذاتيته الثقافية وكذلك تراثه وتاريخه القومي، وكل ذلك يستدعي الاهتمام بالتربية الوطنية.

ولذا فالتربية الوطنية تعتبر ضرورة فردية واجتماعية ووطنية يجب إعطاؤها ما تستحق من اهتمام وجهد على جميع الأصعدة. ولا يمكن أن يتحقق كل ذلك –أهدافاً وأهمية– إلا من خلال المؤسسات التعليمية المتعددة، ابتداء من المدرسة التي تعتبر أهم وسائل ترسيخ مبادئ وأفكار التربية الوطنية إلى الجامعة التي تعتبر هي الأخرى الأوسع مجالاً لتحقيق أهداف التربية الوطنية لما تملكه من إمكانات وبرامج ومساقات دراسية تعمل على ترسيخ وتحقيق موضوعات التربية الوطنية وتزويد الأفراد بالمعارف والمفاهيم الثقافية والسياسية والاجتماعية والوطنية، وكذلك المساهمة بشكل واضح وكبير في المحافظة على الهوية الوطنية والثقافية لدى فئة الشباب الذين ينتظمون تحت لوائها على مقاعد الدراسة الجامعية ليتخرج هؤلاء وهم يتمتعون بشخصية قوية مستقلة تتمسك بالثوابت الوطنية والقيم الثقافية والاجتماعية والدينية، وتتبنى قيم الديمقراطية والمساواة ونبذ الغلو والتطرف وتفضيل المصلحة العامة والسعي إلى الإنجاز والمبادرة واحترام العمل المهني، بالإضافة إلى الولاء والانتماء للوطن ونظام حكمه، والتي في مجملها تشكل نسقاً قيمياً يعتبر من أهم العناصر الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية وتعمل على تعزيز وتعميق هويته وذاتيته الثقافية.

والقيم تعد إحدى ركائز العملية التربوية، إذ أن تعليم القيم وتحقيقها لدى المتعلم يعتبر من الوظائف الأساسية للتربية بترسيخ القيم الايجابية وإلغاء القيم السلبية من عقول وسلوكيات المتعلمين صغاراً كانوا أم كباراً والقيم كمفهوم تشير إلى مجموعة الاهتمامات أو التفضيلات أو الأحكام التي يحملها الفرد نحو بعض الأشياء التي اكتسبها وتشربها من خلال عملية تنشئته الاجتماعية، ومن الفلسفة التي يؤمن بها وتجاربه المتنوعة بحيث أصبحت تحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتعلمه. والقيم بذلك محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها، والتربية بمساراتها وأبعادها المختلفة هي التي تعمل على بناء القيم في جميع المجالات الخلقية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ولذا فإن المؤسسات التربوية هي التي تلعب الدور الأساسي في بناء القيم وترسيخها لدى الناشئة والشباب، وبالتالي تعد القيم نتاج لعملية التربية والتعليم بمفهومها الواسع والشامل ذلك لأنها تعد جزءاً من الأهداف التربوية التي تعمل هذه العملية على تحقيقها وتنفيذها من خلال المناهج والمقررات الدراسية سواء في مرحلة التعليم العام أو مرحلة التعليم العالي.

ولعل من أهم استراتيجيات العملية التربوية أياً كان موضوعها أو مرجعها هو أن تتخذ مجموعة من القيم وتسعى إلى تحقيقها، وما لم يتحقق هذا الهدف فإن الفائدة من المعارف

والمهارات الأخرى تظل بدون معنى. وإذا كان مساق التربية الوطنية والذي أصبح متطلباً إجباريا لجميع طلبة الجامعات الأردنية الخاصة فإنه من المتوقع من هذه الجامعات ومن خلال هذا المساق وانطلاقاً من الأهداف المرغوب فيها، والتي هي في الحقيقة مجموعة كبيرة من القيم التي يراد ترسيخها وتنميتها لدى فئة الشباب من طلبة الجامعات الأردنية. ولذا ينبغي على هذه الجامعات أن تتحمل المسؤولية الكاملة في تحقيق التطلعات والآمال والأهداف المنشودة من خلال هذا المساق وغرس القيم التي تنسجم مع هذه التطلعات والغايات.

ولما كانت القيم الوطنية تؤدي دوراً مهمًا في توجيه سلوك الفرد والجماعة وتأخذ مكانتها في صياغة الشخصية الإنسانية الشبابية بكل أبعادها، فقد رأى الباحثان من الأهمية بمكان دراسة مدى تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال مساق التربية الوطنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

وإذا كانت فكرة تدريس مادة التربية الوطنية قد انبثقت من رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني ودعواته وتوجيهاته المستمرة بالاهتمام بالتعليم العالي وبفئة الشباب الذين هم عماد بناء الوطن ونهضته وتقدمه، وللعمل على تعزيز قيم المواطنة والانتماء تجاه وطنهم، وتزويدهم بمبادئ الديمقراطية الصحيحة والإيمان بالوحدة الوطنية والثقة بالأمة والاعتزاز بتراثها وحضارتها ليصبح بالتالي مواطناً صالحاً منتميا واعياً لمشكلات مجتمعه ووطنه وقادراً على مواجهتها ومستوعباً لمراحل تطور وطنه وقضاياه، مستعداً للتضحية في سبيل النهوض به ورفع رايته، إلا أنه في ضوء هذه الأهداف النبيلة وتلك المذكورة سابقا، تجمعت لدى الباحثين من خلال خبرتهما في التدريس الجامعي وملاحظة تدريس مساق التربية الوطنية في عدد من الجامعات الأردنية الخاصة الملاحظات التالية:

1-إن تدريس مساق التربية الوطنية في هذه الجامعات يتم بصورة تلقينية بعيدة عن الحوار والنقاش والتفاعل الهادف، حيث يسود الاعتقاد لدى بعض الأساتذة المدرسين والطلبة بأنها مادة دراسات اجتماعية لا يصلح معها إلا هذا الأسلوب من التدريس.

2-كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الجامعية الواحدة، وكأن وحدات التسجيل في الجامعات التي تقرر أعداد الطلبة في الشعب ليس لديها أية فكرة عن أهداف ودواعي تدريس التربية الوطنية في الجامعات لكونها متطلباً جامعياً إجباريا، فالطلبة مجبرون على تسجيلها-برأيهم – صغرت الشعبة أم كبرت، حيث تطغى نظرية المكاسب المالية وبخاصة لدى بعض الجامعات الخاصة.

3-في ضوء ذلك، فإن تدريس مساق التربية الوطنية يفتقر إلى أية نشاطات ميدانية كزيارة النقابات والأحزاب ومجلس الأمة ومركز حقوق الإنسان والمؤسسات الوطنية اجتماعية كانت واقتصادية أو سياسية، حيث تشير كثير من الدراسات والبحوث إلى أن من أنجح الأساليب في تدريس "التربية الوطنية" هو ما يسمى "بالتعليم الخدمي" (العمل والمشاركة في المجتمع) ودخول الطلاب إلى مجتمعهم وتعرف واقعه لتفعيل مفهوم المواطنة والحقوق والواجبات من خلال الاندماج الاجتماعي عبر العمل والمشاركة والعمل التطوعي ضمن برامج ومشروعات تمس حياة الطالب والمجتمع. وهذا كله غير مطبق في الجامعات الأردنية، فكيف تتحقق تلك الأهداف والتطلعات؟

4-كثرة ما يتناقله الناس سواء في الصحف المحلية أو في مواقع الانترنت من سلبيات وملاحظات ناقدة حول تدريس التربية الوطنية سواء في المدارس أو الجامعات (انظر جريدة الغد تاريخ 2008/2/11) بعنوان "مأساة التربية الوطنية وكذلك في المواقع الالكترونية بعنوان: مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك بتاريخ 2007/9/11، وفي موقع الكتروني آخر تحت عنوان: "مساق التربية الوطنية إلى أين؟

".وبناء على ذلك جاء الإحساس بمشكلة الدراسة للتعرف على مدى تحقق القيم الوطنية لدى الطلبة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية في ضوء تلك الملاحظات والسلبيات التي ترافق تدريس هذا المساق، وعجزه عن تنمية معاني الانتماء والولاء وتعديل كثير من السلوكيات الوطنية السلبية التي يمارسها الطلبة، لتكون أول دراسة تتناول هذا الموضوع، حيث ستحاول الإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

السؤال الأول: ما درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم مساق التربية الوطنية ؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، والجامعة التي ينتمون إليها؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية

الوطنية؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم مساق التربية الوطنية، يمكن أن تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم مساق التربية الوطنية يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم مساق التربية الوطنية يمكن أن تعزى لمتغير الجامعة التي ينتمون إليها؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال:

– قلة الدراسات التي تبحث في القيم الوطنية المكتسبة لدى الشباب الأردني وتحديدا طلبة الجامعات الأردنية من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية كمتطلب إجباري.

– تقديم المساعدة للمسئولين في وزارة التعليم العالي عند النظر في تطوير وتحديث مساق التربية الوطنية وتوضيح الأهداف المراد تحقيقها منه بالتركيز على "القيم الوطنية".

– إعطاء فكرة حول درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال النتائج التي تسفر عنها وفي ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بالجنس والتخصص والسنة الدراسية والجامعة.

– من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة في معرفة أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة ومدرسي مساق التربية الوطنية مما يسهم في تذليلها ومعالجة أسبابها وبخاصة فيما يتعلق بمحتوى هذا المساق وتدريسه.

من المتوقع ايضاً اعتبار هذه الدراسة إثراءاً للمكتبة العربية عامة والأردنية خاصة ومكملة لسلسة الدراسات التي تتناول القيم الوطنية.

محددات الدراسة

تنحصر محددات هذه الدراسة فيما يلي:

- **محددات زمانية:** حيث طبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة الدارسين لمساق التربية الوطنية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2008/ 2009 حيث شملت كافة التخصصات والسنوات الدراسية المسجلين بها.
- **محددات موضوعية:** التعرف على درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية.
- **محددات مكانية:** طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة شملت الجامعات التالية: جامعة جرش الأهلية، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة الزيتونة الخاصة، وجامعة الإسراء الخاصة. ولذلك ستعمم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في ضوء هذه المحددات.

التعريفات الإجرائية

التربية الوطنية: تنشئة الفرد باسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات والقيم المرتبطة بالولاء والانتماء للوطن بحيث يصبح أكثر قدرة على خدمة مجتمعة ووطنه والتضحية في سبيله.

القيم الوطنية: مجموعة الاهتمامات والأفكار لدى الفرد والتي تعبر عن علاقته بوطنه الذي يعيش فيه، والذي يؤمن حقوقه وواجباته.

مساق التربية الوطنية: مساق يدرس في الجامعات الأردنية الخاصة كمتطلب إجباري يهدف إلى تعريف الطلاب بتاريخ وثقافة وهوية ورسالة الوطن كوسيلة للاندماج في العمل الثقافي والسياسي والاجتماعي في الأردن واستثمار طاقات الشباب وتوجيهها نحو المزيد من الجهد البناء.

درجة تحقق القيم: مدى اكتساب الطلبة للقيم من خلال المعارف والمسلكيات والتي تعلموها والتي تعبر عن علاقتهم بوطنهم من حب وولاء وانتماء بحيث يصبحوا أكثر قدرة على خدمة وطنهم والتضحية في سبيله.

الدراسات السابقة

في ضوء مسح الأدب التربوي ذي العلاقة في مجال القيم الوطنية تبين أن الدراسات في هذا المجال قليلة نسبياً. ونظراً لاختلاف الدراسات وتنوعها وتداخلها في كيفية تناول المعلومات المتعلقة بالقيم بشكل عام سواء تلك التي قامت على منهجية تحليل محتوى الكتب والمقررات الدراسية لمختلف المراحل والصفوف المدرسية لتحليل القيم التي تحتويها مثل تلك الكتب والمقررات، أو تلك التي قامت على منهجية البحوث

الوصفية لتعرّف القيم المكتسبة لدى الطلبة على المستويين: التعليم العام والجامعي، ومدى تمثل الطلبة لبعض القيم الواردة في الكتب المدرسية المتعلقة بالتربية الوطنية أو الاجتماعية وبخاصة فيما يتعلق بالانتماء والولاء والوحدة الوطنية والمواطنة ألصالحه والمشاركة الاجتماعية.

فقد تم تناول عدد من الدراسات القريبة من موضوع هذه الدراسة وعرضها على النحو التالي:

فقد أجرى الغنيم (1990) دراسة هدفت إلى معرفة "دور المدرس الكويتي في تدعيم الانتماء الوطني وإذكاء روح الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي والوعي بالحقوق والواجبات والحرص على سمعة الوطن" من خلال المقررات الدراسية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة التي أجريت على طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت أن تلك المقررات تعمل وبدرجة عالية على: تحقيق المحافظة على الممتلكات العامة، المحافظة على البيئة، السلوك الصحيح والايجابي، اتباع النظام والقوانين سواء داخل أو خارج الوطن، وتعزيز الانتماء الوطني ايضاً.

كما قام الجراح(1995) بدراسة لمعرفة "مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الخامس وحتى العاشر الأساسي في المدارس الأردنية لصفات المواطن الصالح وذلك من وجهة نظر المعلمين". وخلصت الدراسة إلى أن درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة للصفوف الخامس وحتى العاشر الأساسي لصفات المواطن الصالح كانت بدرجة متوسطة.

وقام سيجناثي segnatehi(1999) بإجراء دراسة بهدف"دور منهاج التربية الوطنية في تحقيق المواطنة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية مريلاند الأمريكية ". وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب كانوا يفتقرون للمعلومات الأساسية ولديهم ضعف في الفعاليات والمشاركة الاجتماعية قبل دراستهم لمنهاج التربية الوطنية، ولكنها تغيرت بصورة ايجابية بعد دراستهم لذلك المنهاج.

كما أجرى الحرسي (2000) دراسة تهدف إلى " مقارنة القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم مع القيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في دولة الكويت ". حيث خلصت الدراسة إلى تأكيد أفراد العينة من المعلمين والموجهين على أهمية القيم السياسية لطلبة المرحلة الثانوية، مقترحين مجموعة من القيم من أهمها: المواطنة، الانتماء، الحرية والديمقراطية. كما خلصت أيضا إلى أن القيم المتضمنة بكتب الاجتماعيات للمرحلة نفسها هي من ضمن القيم التي يقترحها المعلمون لطلابهم ولكنها جاءت من حيث التكرار اقل من المتوقع.

كذلك أجرى فيلبس phillips (2000) دراسة بهدف معرفة "مدى تلبية المناهج الدراسية لحاجات الطلبة في مجال التربية المدنية (الوطنية) في مقاطعة ويلز ".حيث تم حصر حاجات أولئك الطلبة بالمشاركة السياسية وتطوير الثقافة السياسية وغيرها. وخلصت الدراسة إلى ضرورة التركيز على فهم الطلبة لأحوال المجتمع ومؤسساته المختلفة والحقوق المدنية للأفراد والعمل على احترامها والتركيز على محاربة التمييز العرقي بهدف ترسيخ "تربية مدنية" تخدم مستقبل الأفراد والمجتمع على السواء.

وفي دراسة قام بها طربية (2002) بهدف التعرف على" المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى لها. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن قيم متوسط الأهمية النسبية للمفاهيم السياسية المتضمنة في تلك المقررات عالية؛ إذ بلغت 87% بينما كانت درجة تمثل طلبة السنة الأولى الجامعية لهذه المفاهيم بدرجة منخفضة.

كما أجرت جوديث Judith (2002)" دراسة بهدف معرفة دور المدرسة في تطوير المشاركة المدنية لدى الطلبة في (28) دولة من دول العالم". حيث توصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة ينصب على تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة ممن هم في سن الرابعة عشرة، وأنه يمكن للمدرسة أن تساهم بشكل فعال في هذه المهمة من خلال وجود محتوى نظري ومهاري عملي، وتوفير جو مفتوح للنقاش والحوار تطبق فيه نماذج تدريب فعالة للمشاركة أثناء الحياة المدرسية على المهارات المدنية أو الوطنية.

وفي دراسة قامت بها شويحات (2003) هدفت إلى تعرف " تمثل طلبة الجامعات الأردنية الخاصة لمفاهيم المواطنة الصالحة، حيث أظهرت النتائج أن مواقف الطلبة تفاوتت بين ثلاثة مستويات، ايجابية نحو: قيم الهوية الوطنية، الاعتزاز بالعلم الأردني، الالتزام بدفع الضرائب، عدم التعصب، وحيادية نحو: قيم الترشيد في الاستهلاك، التعاون الجماعي، خدمة المجتمع، والمساواة أمام القانون، وسلبية نحو: قيم خدمة العلم، احترام الأنظمة، محاربة الرشوة، الدفاع عن الوطن والتمسك بالهوية الوطنية.

كما كانت دراسة عليمات (2005) بهدف معرفة " دور الجامعات الأردنية الخاصة في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني كما يرونها بأنفسهم". وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات الأردنية الخاصة في بناء المواطنة لدى الشباب كانت بدرجة متوسطة، كما أسفرت عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية

كما أجرت حماد (2007) دراسة على" واقع ممارسة التربية المدنية في الأردن كما يراها معلمو التربية الإسلامية والاجتماعية والتربية الوطنية وطلبة المرحلة الأساسية العليا". من خلال استبانتين إحداهما: للمعلمين لتحديد أدوارهم في موضوع التربية الوطنية ضمن ثلاثة مجالات هي: السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وثانيهما للطلبة. لقياس ممارساتهم لمبادئ التربية المدنية في حياتهم اليومية ضمن المجالات السابقة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلبة يمارسون مبادئ التربية الوطنية في المجالين السياسي والاجتماعي بدرجة مرتفعة وبدرجة متوسطة في المجال الاقتصادي. أما بالنسبة لادوار المعلمين في تدريب طلبتهم على مبادئ التربية الوطنية كما يرونها هم، فقد كانت بدرجة مرتفعة في المجالات الثلاثة؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية وعلى الترتيب. كما أسفرت الدراسة على فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل وخصائص المدرسة الملتحقين بها.

كما قامت الطاهات (2007) بدراسة بهدف تطوير "نموذج مقترح لكتاب التربية الوطنية لطلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الأردنية". حيث أعدّت الباحثة قائمة بمفاهيم الوحدة الوطنية وبناء اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات لمعرفة الطلبة لمفاهيم الوحدة الوطنية المحددة. وتوصلت هذه الدراسة إلى قائمة من مفاهيم الوحدة الوطنية التي يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية للصفوف المذكورة موزعة على خمسة مجالات هي: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية ليصار بالتالي إلى اكتسابها وتمثلها من قبل الطلبة.

كذلك قام الزبون (2009) بتعرّف "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها". وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية كانت مرتفعة وعلى المجالات التي شملتها في اتجاهاتهم المحددة وهي: اتجاهاتهم نحو أهمية مادة التربية الوطنية، واتجاهاتهم نحو الثقافة والمعرفة النظرية، ونحو المهن والتخصصات المرتبطة بالتربية الوطنية، كما أظهرت بأنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في حين أظهرت فروقا دالة إحصائياً تعود لمتغيري التخصص والسنة الدراسية.

وفي ضوء هذا العرض المتواضع ولعدد محدود من الدراسات السابقة يتبين أنها تنوعت في منهجيتها البحثية والأهداف التي حاولت تحقيقها، كما يلاحظ أنها اهتمت أكثر بكتب التربية الوطنية والاجتماعية سواء من حيث درجة احتوائها على القيم السياسية والوطنية أو من حيث مدى اكتساب وتمثل الطلبة لقيم التربية الوطنية والمواطنة والانتماء والوحدة الوطنية وحقوق الإنسان، أو قياس مدى وعي الطلبة لها. كما اهتمت دراسات أخرى ببناء نماذج مقترحة لكتب التربية الوطنية وبخاصة في مراحل التعليم العام، كما اهتم عدد آخر منها بتقويم الكتب والمقررات والمناهج الدراسية لهذه المراحل.

وإذا كانت هذه الدراسة تتفق مع كثير من الدراسات سواء في منهجيتها باعتمادها الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال تقصي آراء الأفراد وتحليلها، أو من خلال تناولها لموضوع القيم، إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات من حيث تناولها لموضوع حيوي وهو القيم الوطنية لدى الشباب من طلبة الجامعات من خلال دراستهم لمساق أو مقرر التربية الوطنية، وبذلك فهي تعد أول دراسة أردنية تتناول هذا الموضوع، وتختلف من ناحية أخرى بأنها اعتمدت على آراء الطلبة أنفسهم كمعنيين للتعبير عن مدى تحقق تلك القيم الوطنية.

الطريقة والإجراءات

1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الخاصة وعددها (ثماني) جامعات والذين درسوا مساق التربية الوطنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2009/2008، وكان مجموع هؤلاء الطلبة)5800 طالباً وطالبة).

2- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية تكونت من أربع جامعات هي جامعة الإسراء، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة جرش الأهلية، وجامعة الزيتونة. ثم اختيار ثلاث شعب عشوائياً من بين الشعب الدراسية التي درست مساق التربية الوطنية في كل جامعة من الجامعات المذكورة، وبلغ حجم العينة (715)طالباً وطالبة أي ما نسبته12% من مجتمع الدراسة، وكان توزيع أفراد عينة الدراسة على النحو التالي وكما هو في الجدول (1):

الجدول(1):توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة حسب متغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية والجامعة الملتحقين بها.

الجامعة		الجنس		السنة الدراسية					التخصص الدراسي								
الاسم	عدد الشعب	ذكر	أنثى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	هندسة	صيدلة	تمريض	آداب	حقوق	تربية	علوم إدارية	IT	العلوم
الإسراء	3	92	84	11	22	44	72	27	15	10	12	50	13	34	16	14	12
عمان الأهلية	3	97	71	26	27	30	46	39	25	16	18	12	16	13	36	17	15
جرش	3	85	98	32	41	30	44	36	14	20	18	15	25	17	23	27	24
الزيتونة	3	98	90	92	54	17	17	8	9	2	10	29	5	16	85	26	6
المجموع	12	372	343	161	141	121	179	110	63	48	58	106	59	80	160	84	57

3-أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، فقد تم بناء أداة الدراسة (الإستبانة) وأعتمد في بنائها على الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة الطاهات، (2008) ودراسة الحرسي (2000) ودراسة حماد (2007) ودراسة شويحات (2003) والطرودي(2008) وتكونت الإستبانة من جزأين تضمن الجزء الأول منها: معلومات شخصية تتعلق بأفراد عينة الدراسة من الطلبة تتضمن:الجنس(ذكر وأنثى) السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة) والتخصص الأكاديمي (هندسة، صيدلة، تمريض، آداب، حقوق، تربية، علوم إدارية، نظم معلوماتية، وعلوم) واسم الجامعة الملتحق بها (الإسراء، عمان الأهلية، جرش، الزيتونة) حيث تعتبر كمتغيرات للدراسة.

بينما تضمن الجزء الثاني من الإستبانة (56) فقرة مقسمة على أربعة مجالات هي:

1-المجال السياسي ويتضمن الفقرات من (1- 14).

2-المجال الاجتماعي ويتضمن الفقرات من (15- 28).

3-المجال الاقتصادي ويتضمن الفقرات من (29- 42).

4- المجال الفكري ويتضمن الفقرات من (43- 56).

وقد تمت الإجابة عن الفقرات من خلال استخدام سلم لكرت الخماسي حيث يبدأ: يتحقق بدرجة كبيرة جداً (ولها 5 درجات)، ويتحقق بدرجة كبيرة (ولها 4 درجات)، يتحقق بدرجة متوسطة (ولها 3 درجات) ويتحقق بدرجه قليلة (ولها 3 درجات) ولا يتحقق مطلقاً (ولها درجة واحدة)، وذلك لاحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من الفقرات، ومن ثم لكل مجال من مجالات الدراسة بحيث يظهر مدى تحقق القيم الوطنية لدى الطلبة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية.

ولأغراض تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة وتحديد درجة تحقق القيم الوطنية تم استخدام المعيار التالي. تكون متحققة بدرجة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسطات الحسابية واقعة بين(1- 2.33)، ومتوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي واقعة بين (2.34-3.66)، وبدرجة عالية أذا كانت تلك القيمة (3.67) فاكثر.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم اختبار صدق أداة الدراسة أولا من خلال عرض صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين وذوي الخبرة في التدريس في عدد من الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة وعددهم (9) أعضاء، وذلك للتأكد من درجة مناسبة وانتماء الفقرات للمجال الذي تقع فيه، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وأية اقتراحات أو إضافات يرونها مناسبة. وبعد أن وزعت على هؤلاء المحكمين تم استرجاعها والاطلاع على ملاحظاتهم وآرائهم حيث تم تعديل الاستبانة بناء على تلك الملاحظات والتعديلات حتى أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (56) فقرة موزعة على المجالات الأربعة، وبذلك يعد هذا الإجراء بمثابة اختبار لصدق الاستبانة وهو ما يعرف باسلوب" الصدق المنطقي".

أما ثبات أداة الدراسة فقد تم حساب معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ الفا ويعد هذا الاسلوب الأفضل والأكثر شيوعاً لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة 89% والجدول (2) التالي يبين مقدار قيم معاملات الثبات للمجالات الأربعة وللأداة ككل.

الجدول (2):قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة (كرنباخ الفا) لمجالات الدراسة وللأداة ككل

الرقم	المجال	معامل الثبات(كرونباخ الفا)
1	المجال السياسي	%81
2	المجال الاجتماعي	% 91
3	المجال الاقتصادي	% 89
4	المجال الفكري	% 97
5	معامل ثبات الاستبانة	%8 9

وتعتبر القيم صالحة لأغراض هذه الدراسة.

تصميم الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة لملائمته لأهداف الدراسة وأسئلتها. وقد تضمنت الدراسة المتغيرات التالية: المتغيرات المستقلة وتشمل: متغير الجنس وله فئتان: (ذكر، وأنثى)، والسنة الدراسية ولها خمسة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة) والتخصص الأكاديمي وله تسعة مستويات: (هندسة، صيدلة، تمريض، آداب، حقوق، تربية، علوم إدارية، نظم معلوماتية، والعلوم)، واسم الجامعة وله أربعة مستويات: (جامعة الإسراء، عمان الأهلية، جرش، الزيتونة).

المتغير التابع: وهو درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة ومنها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي one way Anova واختبار (ت) وذلك كما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والرتبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من المجالات الأربعة.

وللإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة وهي الجنس، والتخصص الأكاديمي والسنة الدراسية والجامعة التي ينتمي إليها كل فرد من عينة الدراسة.

كما تم استخدام كل من اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي one way Anova للتعرف على تأثير كل متغير من المتغيرات المذكورة أعلاه في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

نتائج الدراسة:

أ- النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول وهو: ما درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والرتبة لكل فقرة من فقرات المجالات الأربعة التي تضمنتها الاستبانة وذلك كما هو في الجدول (3) التالي الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مجالات الدراسة الأربعة والتي تحدد درجة تحقق القيم الوطنية.

الجدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والمرتبة لمجالات الدراسة الأربعة كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
السياسي	2.95	0.57	متوسطة	1
الاجتماعي	3.23	0.87	متوسطة	2
الاقتصادي	3.27	0.77	متوسطة	3
الفكري	2.40	1.28	منخفضة	4
المتوسط الكلي للمجالات	2.96	0.48	متوسطه	

حيث يتبين من هذا الجدول أن القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية قد تحققت بدرجة متوسطة في المجالات الاربعة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة لتحديد درجة استجابات افراد العينه قياسا على المتوسط الحسابي حيث وقعت قيم المتوسطات الحسابية لهذه المجالات بين (2.40-3.23) وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذه المجالات مجتمعة (2.96) ويعتبر ذا درجة تحقق متوسطة أيضاً حسب المعيار المعتمد سابقاً لأغراض هذه الدراسة.

ولمعرفة درجة تحقق القيم الوطنية بشكل تفصيلي فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التحقق والرتبة لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة على النحو التالي:

1- المجال السياسي: الجدول (4) التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق والرتب لفقرات المجال السياسي كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة.

الجدول (4):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التحقق والرتبة لكل من فقرات المجال السياسي كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة.

الرقم	فقرات المجال السياسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
1-	الاعتزاز والولاء للعرش الهاشمي.	3.25	1.31	1	متوسطة
2-	احترام الرموز الوطنية كالعلم وشعار المملكة.	3.15	1.20	4	متوسطة
3-	الحس الوطني لدى الطلبة.	2.91	1.15	8	متوسطة
4-	نبذ التعصب القومي والإقليمي والعشائري.	3.16	1.32	3	متوسطة
5-	حب المصلحة الوطنية والعامة.	3.09	1.20	6	متوسطة
6-	احترام القوانين والأنظمة.	2.87	1.22	10	متوسطة
7-	الاعتزاز باللغة العربية كلغة قومية.	3.02	1.29	7	متوسطة
8-	احترام المعتقدات والشعائر الدينية للآخرين.	2.89	1.28	9	متوسطة
9-	الالتزام بالمحافظة على امن الوطن.	2.82	1.30	11	متوسطة
10-	احترام أفكار الآخرين وآرائهم عند النقاش.	3.18	1.28	2	متوسطة
11-	ممارسة الحقوق وفق القوانين.	3.14	1.18	5	متوسطة
12-	التعريف بالنظام السياسي الأردني وركائزه.	2.65	1.27	13	متوسطة
13-	التعرف بالمؤسسات الوطنية وأدوارها المختلفة.	2.71	1.23	12	متوسطة
14-	الالتزام بالمواطنة الصالحة.	2.47	1.32	14	منخفضة
-	المتوسط الحسابي العام للفقرات	2.95	0.57	%56	متوسطة

حيث يتبين من هذا الجدول أن جميع الفقرات" القيم الوطنية" في المجال السياسي قد تحققت لدى طلبة الجامعات الخاصة بدرجة متوسطة.حيث جاءت فقرات تنمية الاعتزاز والولاء للعرش، واحترام أفكار وآراء الآخرين، ونبذ التعصب بأشكاله المختلفة، واحترام الرموز الوطنية، وممارسة الحقوق وفق القوانين، وحب المصلحة الوطنية والعامة وتنمية الاعتزاز باللغة العربية كلغة قومية من حيث قيم متوسطاتها الحسابية اعلى قليلا من بقية الفقرات.

إما بقية الفقرات مثل: تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، واحترام المعتقدات والشعائر الدينية للآخرين، واحترام القوانين والأنظمة، والالتزام بالمحافظة على امن الوطن، والتعريف بالنظام السياسي الأردني وركائز، وجاءت فقرة تعزيز الالتزام بقيم المواطنة الصالحة باقل قيمة حيث المتوسط الحسابي لها يساوي (2.47) والتعرف بالمؤسسات الوطنية وأدوارها المختلفة، فقد حصلت على متوسطات حسابية اقل اي ما دون (2.90) درجة.

2- **المجال الاجتماعي:** لمعرفة درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الخاصة في المجال الاجتماعي، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق والرتب لفقرات هذا المجال كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التحقق والرتبة لكل من فقرات المجال الاجتماعي كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة.

الرقم	فقرات المجال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
1-	حسن التعايش مع الآخرين.	3.05	1.34	9	متوسطة
2-	حب الإيثار.	2.92	1.37	13	متوسطة
3-	نبذ العنف.	3.05	1.36	9	متوسطة
4-	التحلي بالفضائل والأخلاق الكريمة.	3.23	1.40	6	متوسطة
5-	التعاون بين الأفراد.	3.17	1.29	7	متوسطة
6-	الاعتزاز بالثقافة الأردنية.	3.30	1.21	5	متوسطة
7-	الشورى والحوار.	3.51	1.33	4	متوسطة
8-	تحمل المسؤولية.	3.79	1.11	1	مرتفعة
9-	حب التطوع في الأعمال الخيرية.	3.01	1.42	11	متوسطة
10-	الافتخار بالانجازات الوطنية.	3.53	1.21	3	متوسطة
11-	المشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية.	3.08	1.14	8	متوسطة
12-	تقدير أهمية الإعلام ودوره في حياة المجتمع الأردني.	2.98	1.34	12	متوسطة
13-	التعرف بطبيعة المجتمع الأردني وتكوينه وخصائصه.	2.92	**1.21**	13	متوسطة
14-	تنمية احترام خصوصيات الآخرين.	3.68	**0.99**	2	مرتفعة
المتوسط الحسابي العام للفقرات		3.23	**0.87**	%65	متوسطة

حيث يتبين من هذا الجدول أن بعض فقرات قيم هذا المجال قد تحققت بدرجة مرتفعة وهما فقرتا تنمية تحمل المسؤولية (م=3.79)> واحترام خصوصيات الآخرين (م=3.68)، وجاءت بقية الفقرات الاخرى متحققه بدرجة متوسطة حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (2.92 و3.53).

وجاءت فقرات تشجيع مبدأ الشورى والحوار (م=3.51) العمل على التحلي بالفضائل والأخلاق الكريمة(م=3.23) وغرس روح التعاون بين الأفراد (م=3.17) وتنمية الاحترام والاعتزاز بالثقافة الاردنية (م=3.30) وتنمية حسن التعايش مع الاخرين (م=3.05) وتنمية حب التطوع في الاعمال الخيرية (م=3.01) تشجيع المشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية (م=3.08) وتنمية نبذ العنف المجتمعي (م=3.05) فقد تحققت بدرجة متوسطة إذ وقعت المتوسطات الحسابية بدرجة افضل قليلا من بقية فقرات هذا المجال وهي تنمية الايثار فوق (م= 3.01) والتعريف باهمية الاعلام (م=2.98) والتعريف بطبيعة المجتمع الأردني وخصائصه (م=2.92) وتكوينه في علما بأن بعض هذه الفقرات (القيم) تدخل ضمن محتوي كتب التربية الوطنية التي يعتمدها مدرسو المساق عند تدريسهم له كما جاء في الحديث عن مساق التربية الوطنية ومحتواه سابقاً.

3-**المجال الاقتصادي:** ولمعرفة درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الخاصة في المجال الاقتصادي، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والرتب لفقرات هذا المجال كما هو في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجات التحقق والرتبة لكل فقرة من فقرات المجال الاقتصادي كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة.

الرقم	فقرات المجال الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
1-	حب المحافظة على الممتلكات العامة.	3.53	1.17	2	متوسطة
2-	الاعتزاز بدور المواطن في بناء الاقتصاد الأردني.	3.11	0.99	10	متوسطة
3-	ترشيد الاستهلاك.	3.26	1.15	8	متوسطه
4-	التوجه نحو العمل المهني.	3.36	1.23	4	متوسطة
5-	الابتعاد عن البذخ والإسراف.	3.06	1.18	11	متوسطة
6-	الافتخار بالمنتجات المحلية.	3.06	1.39	11	متوسطة
7-	المشاركة في إقامة مشاريع اقتصادية تعاونية.	3.15	1.26	9	متوسطة
8-	الاهتمام بالمشاكل البيئية (كالتصحر والتلوث..الخ).	3.09	1.15	13	متوسطة
9-	عدم التهرب من حقوق الدولة الضريبية.	3.05	1.19	14	متوسطة
10-	التعريف بالمؤسسات الاقتصادية المنتجة وأدوارها.	3.30	1.18	6	متوسطة
11-	تشجيع الإنتاج واستغلال الإمكانيات والموارد المتاحة.	3.27	1.18	7	متوسطة
12-	نبذ الاتكالية والاعتماد على الغير.	3.47	1.17	3	متوسطة
13-	توظيف ما يتعلمه الطلبة في حياتهم المهنية.	3.58	1.18	1	متوسطة
14-	البحث في بدائل لمصادر الطاقة المتوفرة حاليا.	3.35	1.22	5	متوسطة
	المتوسط العام للفقرات	3.27	0.77	%60	متوسطة

حيث يتبين من هذا الجدول ان جميع فقرات هذا المجال قد تحققت بدرجة متوسطة، وكانت المتوسطات الحسابية متقاربة في قيمها حيث وقعت بين (3.05) و(3.58)، وهي تعتبر مقبولة وبخاصة ان محتوى المساق يخلو من تركيز واضح على الجانب الاقتصادي في التربية الوطنية والغايات والمفاهيم التي ينبغي أن يتمثلها الطلبة منه. الأمر الذي انعكس على تدني قيم المتوسطات الحسابية لبعض فقرات المجال الاقتصادي كقيم. تشجيع المشاركة في إقامة المشاريع التعاونية (م=3.15)، والاعتزاز بالدور الاقتصادي للمواطن (م=3.11)، الافتخار بالمنتجات المحلية (م=3.06) والابتعاد عن البذخ والإسراف (م=3.06) ويعود ذلك كله بسبب عدم إبراز المجال الاقتصادي للمؤسسات وإنما كحديث عن الاقتصاد الأردني ومقوماته ودور المواطن فيه.

وبشكل عام جاءت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال الاقتصادي الأكبر من بين المجالات الثلاثة الأخرى حيث كان المتوسط الحسابي للمجال الاقتصادي يساوي (3.27) ممثلاً المرتبة الأولى وجاءت قيم المتوسطات الحسابية لفقراته الاكثر تقاربا وانسجاما مما جعله الاول من بين المجالات الاخرى.

4-المجال الفكري:

لمعرفة درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، فقد تم أيضاً استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجات التحقق لفقرات هذا المجال وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التحقق والرتبة لكل من فقرات المجال الفكري كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة.

الرقم	فقرات المجال الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
1-	تمثل التربية المستدامة في حياة الطلبة.	2.07	1.29	14	منخفضة
2-	ترسيخ مفهوم مجتمع الاقتصاد والمعرفة.	2.43	1.53	8	متوسطة
3-	التعلم من مختلف المصادر.	2.48	1.62	2	متوسطة
4-	مبدأ الإخلاص في العمل.	2.09	1.30	13	منخفضة
5-	الاعتزاز بالإرث التاريخي للأردن.	2.41	1.42	10	متوسطة
6-	حب المحافظة على البيئة.	2.36	1.38	12	متوسطة
7-	تبني مفاهيم الديمقراطية الحقة وتطبيقاتها العملية.	2.43	1.51	8	متوسطة
8-	القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة.	2.39	1.48	11	متوسطة
9-	الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف.	2.48	1.60	2	متوسطة
10-	التفكير الناقد وحل المشكلات الاسلوب العلمي.	2.47	1.58	4	متوسطة
11-	تقدير أهمية التكنولوجيا في حياة الفرد والمجتمع.	2.46	1.62	6	متوسطة
12-	تفهم صورة الإسلام الحقيقية لدى الطلبة من خلال اطلاعهم على رسالة عمان.	2.47	1.55	4	متوسطة
13-	تنظيم وإدارة الوقت المتاح في الحياة العملية.	2.46	1.56	6	متوسطة
14-	التعريف بمراحل تطور الأردن الحديث.	2.55	1.28	1	متوسطة
	المتوسط العام للفقرات	2.39	1.28	%48	متوسطة

حيث يتبين من هذا الجدول أن هناك فقرتان قد تحققتا بدرجة منخفضة اذ كانت قيمة المتوسط الحسابي لهما اقل من (2.34) حسب المعيار المعتمد لهذه الدراسة في تحديد درجة تحقق القيم وهما : تنمية مفهوم التربية المستدامة في حياة الطالب (م=2.07) وفقرة ترسيخ مبدأ الاخلاص في العمل (م=2.09) اما بقية الفقرات فقد تحققت بدرجة متوسطة وكانت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات متدنية نوعا ما اذ وقعت معظمها دون (2.50) مقارنة بقيم فقرات المجال الاقتصادي السابق. ولعل قيمة متوسط حسابي كانت لفقرة التعريف بمراحل تطور تاريخ الاردن كدولة حديثه (م=2.55) وربما يعود ذلك إلى أن معظم مدرسي المساق وكما هو متضمن في محتوى كتب التربية الوطنية التي يعتمدونها يهتمون أكثر بالجانب التاريخي للأردن وتطور نظامه السياسي.

2: وللإجابة عن السؤال الثاني وهو: هل تختلف درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية باختلاف متغير الجنس(ذكر، أنثى)؟.

ولمعرفة ذلك فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (ذكوراً وإناثاً) ولكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة المذكورة وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطات
السياسي	ذكر	372	3.000	0.55	0.10 لصالح الذكور
	أنثى	343	2.90	0.59	
الاجتماعي	ذكر	372	3.18	0.88	0.11 ولصالح الإناث
	أنثى	343	3.29	0.86	
الاقتصادي	ذكر	372	3.27	0.79	0.01 لصالح الذكور
	أنثى	343	3.26	0.75	
الفكري	ذكر	372	2.25	1.24	0.3 لصالح الإناث
	أنثى	343	2.55	1.31	
الكلي	ذكر	372	2.92	0.49	0.08 لصالح الإناث
	أنثى	343	3.00	0.48	

حيث يلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث تقع ما بين (2.25) و(3.29) في المجالات الأربعة، ويميل بعض هذه القيم لصالح الذكور كما هو في المجال السياسي والاقتصادي ولصالح الإناث، في المجالين الاجتماعي والفكري، وبشكل عام فإن الفروق كانت لصالح الإناث في المجالات الأربعة مجتمعة (3.00 للاناث، 2.92 للذكور).

ولاختبار دلالة هذه الفروق الظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق القيم الوطنية، والتي يمكن أن تعزى لمتغير الجنس، تم تطبيق اختبار (ت) والجدول (9) يبين ملخصاً لقيم (ت) ودلالاتها الإحصائية.

الجدول (9):نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق القيم الوطنية لدى أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير الجنس.

المجال	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السياسي	2.40	713	0.02
الاجتماعي	1.75-	713	0.08
الاقتصادي	0.20	713	0.84
الفكري	3.22-	713	0.01
الكلي	2.11-	713	0.03

حيث يظهر من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المجالين السياسي والفكري، ولم يكن لها دلالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي عند مستوى الدلالة (0.05). وبشكل عام فإن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمجالات الأربعة مجتمعة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وأن هذه الفروق هي لصالح الإناث.

وبذلك يمكن القول إن درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية تختلف باختلاف الجنس بين الطلبة.

3-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو: هل تختلف درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية باختلاف التخصص الدراسي لهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات الدراسية المذكورة وعددها (9) تخصصات وكما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات الدراسية ولكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة.

التخصص	العدد	المجال السياسي		المجال الاجتماعي		المجال الاقتصادي		المجال الفكري		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهندسة	58	3.11	0.56	2.89	0.86	3.04	0.80	1.89	1.02	2.73	0.41
الصيدلة	41	2.81	0.50	3.14	0.89	3.47	0.84	3.56	1.25	3.25	0.41
التمريض	56	2.71	0.71	3.23	0.85	3.22	0.64	2.52	1.36	2.92	0.59
الآداب	112	2.86	0.59	3.11	0.92	3.26	0.94	2.35	1.31	2.90	0.58
الحقوق	79	3.02	0.59	2.97	0.84	2.93	0.78	2.28	1.31	2.80	0.51
التربية	68	2.86	0.60	3.30	0.93	3.31	0.60	2.52	1.22	3.00	0.44
العلوم الإدارية	160	3.12	0.51	3.53	0.69	3.34	0.76	2.36	1.18	3.09	0.41
تكنولوجيا المعلومات	84	2.91	0.52	3.39	0.91	3.36	0.65	1.94	1.11	2.90	0.36
العلوم	57	2.90	0.43	3.10	0.92	3.47	0.61	2.81	1.34	3.07	0.48
الكلي	715	2.95	0.57	3.23	0.87	3.27	0.77	2.40	1.28	2.96	0.49

حيث تبين أن هناك فروقاً ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لكل من التخصصات المذكورة وحسب كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة منفردة ومجتمعة. ولاختبار دلالة هذه الفروق الظاهرية فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي one-way Anova حيث بين الجدول (11) التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي one-way Anova لتحديد درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات حسب متغير التخصص الدراسي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات ة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدالة
السياسي	بين المجموعات	12.05	8	1.51	4.83	0.00
	داخل المجموعات	220.40	706	0.31		
الاجتماعي	بين المجموعات	32.14	8	4.02	5.56	0.00
	داخل المجموعات	510.45	706	0.72		
الاقتصادي	بين المجموعات	17.82	8	2.23	3.88	0.00
	داخل المجموعات	405.74	706	0.58		
الفكري	بين المجموعات	101.13	8	12.64	8.32	0.000
	داخل المجموعات	1072.36	706	1.52		
الكلي	بين المجموعات	12.77	8	1.60	7.21	0.100
	داخل المجموعات	156.29	706	0.22		

تظهر هذه النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) للفروق بين قيم المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الأربعة جميعها بحيث يمكن أن تعزى إلى متغير التخصص الدراسي للطلبة، وعليه يمكننا القول بأن درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية تختلف باختلاف التخصص الدراسي لديهم.

4-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، وهو: هل تختلف درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية باختلاف السنة الدراسية الجامعية؟

ومن اجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية التي هم منتظمون بها كما هو في الجدول (12)

الجدول (12):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة

السنة الدراسية	العدد	المجال السياسي		المجال الاجتماعي		المجال الاقتصادي		المجال الفكري		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	162	3.00	0.54	3.39	0.80	3.26	0.86	2.22	1.19	2.97	0.46
الثانية	144	3.11	0.51	3.19	0.94	3.32	0.75	2.35	1.27	2.99	0.53
الثالثة	120	2.95	0.63	3.07	0.96	3.17	0.80	2.09	1.28	2.82	0.48
الرابعة	176	2.82	0.56	3.28	0.83	3.36	0.71	2.59	1.33	3.01	0.49
الخامسة	113	2.90	0.60	3.13	0.81	3.16	0.68	2.72	1.25	2.98	0.44
الكلي	715	2.95	0.57	3.23	0.87	3.27	0.77	2.240	1.28	2.96	0.49

حيث تبين من هذا الجدول أن هناك فروقاً ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لكل سنة من السنوات الدراسية ولكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة منفردة أو مجتمعة. ولاختيار دلالة هذه الفروق الظاهرية تم استخدام تحليل التباين الاحادي one way Anova حيث يبين الجدول (13) نتائج هذا التحليل.

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الاحادي one way Anova لتحديد درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الخاصة حسب متغير السنة الدراسية.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
السياسي	بين المجموعات	4	7.95	1.99	6.28	0.001
	داخل المجموعات	710	224.51	0.32		
الاجتماعي	بين المجموعات	4	8.69	2.17	2.89	0.02
	داخل المجموعات	710	533.91	0.75		
الاقتصادي	بين المجموعات	4	4.31	1.08	1.82	0.12
	داخل المجموعات	710	419.25	0.59		
الفكري	بين المجموعات	4	34.93	8.73	5.45	0.00
	داخل المجموعات	710	1138.55	1.60		
الكلي	بين المجموعات	4	2.95	0.74	3.15	0.01
	داخل المجموعات	710	166.12	0.23		

حيث تظهر هذه النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للفروق بين قيم المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة السياسية والاجتماعية والفكرية ولا توجد دلاله إحصائية للفروق في المجال الاقتصادي، لكن وبشكل عام للمجالات الاربعة مجتمعة فإنه توجد دلاله إحصائية عند مستوى (0.05) للفروق بين قيم المتوسطات. وبذلك يمكن القول بأن درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية تختلف باختلاف السنة الدراسية الجامعية المسجلين بها.

5- **النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الخامس وهو هل : تختلف درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية باختلاف الجامعة الملتحقين بها؟**

ومن اجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة التي يدرسون فيها كما هو في الجدول (14).

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة ولكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة.

اسم الجامعة	العدد	المجال السياسي		المجال الاجتماعي		المجال الاقتصادي		المجال الفكري		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاسراء	176	2.88	0.66	2.73	0.88	3.20	0.94	1.94	1.07	2.69	0.45
عمان الاهلية	168	2.90	0.47	2.94	0.85	3.47	0.65	2.26	1.24	2.89	0.39
جرش	183	2.83	0.60	3.73	0.53	3.09	0.42	2.96	1.41	3.15	0.39
الزيتونه	188	3.18	0.46	3.47	0.81	3.31	0.90	2.39	1.17	3.09	0.55
الكلي	715	2.95	0.57	3.23	0.87	3.27	0.77	2.40	1.28	2.96	0.49

حيث تبين ان هناك فروقاً ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لكل جامعة من الجامعات التي يلتحق بها افراد عينة الدراسة ولكل مجال من المجالات الاربعة.

ولاختبار دلالة هذه الفروق فقد تم تنفيذ تحليل التباين الاحادي one way Anova حيث يبين الجدول (15) التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول (15) نتائج تحليل التباين الاحادي one way Anova لتحديد درجة تحق القيم الوطنية حسب متغير الجامعة كما عبر عنها افراد عينة الدراسة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السياسي	بين المجموعات	3	14.21	4.74	15.43	*0.00
	داخل المجموعات	711	218.25	0.31		
الاجتماعي	بين المجموعات	3	114.14	38.05	63.14	*0.00
	داخل المجموعات	711	428.46	0.60		
الاقتصادي	بين المجموعات	3	14.05	4.68	8.13	*0.00
	داخل المجموعات	711	409.51	0.58		

الفكري	بين المجموعات	3	97.82	32.61	21.55	*0.00
	داخل المجموعات	711	1075.66	1.51		
الكلي	بين المجموعات	3	23.71	7.90	38.66	*0.00
	داخل المجموعات	711	145.36	0.20		

حيث تظهر هذه النتائج أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تحقق القيم الوطنية من بين مجالات الدراسة الأربعة يمكن أن تعزى إلى متغير الجامعة التي يلتحق بها الطلبة. وعليه يمكن القول بأن درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية تختلف باختلاف الجامعة التي يلتحقون بها.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الوطنية في المجالات: السياسية والاجتماعية والاقتصادية قد تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين 2.95(للمجال السياسي) و3.23 (للمجال الاجتماعي) و3.26 (للمجال الاقتصادي) والمجال الفكري 2.40. ولعل هذه النتائج كانت متوقعة في نظر الباحثين من خلال خبرتهما في التدريس الجامعي ومن خلال الأحاديث التي يتناقلها البعض من أن مساق التربية الوطنية لا يخلق وطنية أو مواطنة صالحة، وأن تدريس هذا المقرر يتم بأساليب وأشكال مختلفة لا ترتقي إلى المستوى المطلوب. وإذا كانت قيم هذه المجالات لدى الشباب من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة ومن خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية تأتي متحققة بدرجة متوسطة أو منخفضة، فهذا يعني أن الأهداف الموضوعة والمرجوة من تدريس هذا المساق لا تلبي توقعات القيادة السياسية ومؤسسة التعليم العالي، وأنه يجب إعادة النظر في الغايات المتوقعة من تدريس مساق التربية الوطنية.

وأما من ناحية ترتيب المجالات الأربعة حيث جاء المجال الاقتصادي أولاً والمجال الاجتماعي ثانياً والمجال السياسي ثالثاً والمجال الفكري رابعاً، فالنتيجة المنطقية أن يأتي المجالان السياسي والاجتماعي في المرتبتين الأولى والثانية نظراً لأن طبيعة محتوى المساق والكتب المصاحبة لتدريسه تركز على هذين المجالين بالدرجة الأولى.

ومن ناحية تفصيلية:

في المجال السياسي: أظهرت نتائج الدراسة أن جميع قيم المجال **السياسي** قد تحققت لدى طلبة الجامعات الخاصة من خلال دراستهم مساق التربية الوطنية بدرجة متوسطة، وهذه نتيجة غير متوقعة ذلك لأن معظم القيم الواقعة في هذا المجال هي أولاً من ضمن أهداف ومحتوى مقرر مساق التربية الوطنية وبخاصة الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 9، 12، 13، 14) انظر الملحق (1) وقد يعود السبب في ذلك إلى:

1: أساليب تدريس المساق التي تعتمد الشرح والتلقين والمحاضرة المباشرة التي تبتعد عن التطبيق العملي لما يدرسه الطالب.

2: قلة اهتمام الطلبة وحماسهم للمساق باعتباره متطلباً عاماً، وهدفهم من دراسته يكمن في الحصول على علامات أو درجات مرتفعة لتحسن من اوضاع معدلاتهم الأكاديمية.

ومن اللافت للنظر في نتائج الدراسة لهذا المجال، أن بعض الفقرات اوالقيم التي تتعلق مباشرة باهداف تدريس التربية الوطنية ومحتوى المساق وإن كانت متحققة بدرجة متوسطة الا أن مقادير متوسطاتها الحسابية قد جاءت متدنية، ومن هذه القيم: الحس الوطني (الفقرة 3)، احترام القوانين والأنظمة (الفقرة 6)، احترام المعتقدات والشعائر الدينية للاخرين (الفقرة 8)، الالتزام بالمحافظة على امن الوطن (الفقرة 9)، والتعريف بالنظام السياسي الاردني (الفقرة 12)، وكذلك التعريف بالمؤسسات الوطنية الأردنية (الفقرة 13)، واخيراً الالتزام بالمواطنة الصالحة (الفقرة 14)، الامر الذي يؤكد على أن هناك خللاً واضحاً في تدريس مساق التربية الوطنية.

وفي المجال الاجتماعي: اظهرت نتائج الدراسة أن فقرات:تحمل المسؤولية (الفقرة 8) احترام خصوصيات الاخرين (الفقرة 14)الافتخار بالانجازات الوطنية (الفقرة10) والشورى والحوار (الفقرة 7) قد تحققت بدرجة مرتفعة اذ كانت قيم المتوسط الحسابي لها اعلى من (3.51) جاءت بقية الفقرات متحققة بدرجة متوسطة وبقيم متقاربة اذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها واقعة بين (2.95–3.48) وهي جميعا بدرجة متوسطة حسب معيار الدراسة المعتمد.

وهذه النتائج تستحق الوقوف عندها ذلك لأن معظم القيم الوطنية في المجال الاجتماعي هي من صميم عملية التربية الوطنية والتي هي جزء من العملية التربوية العامة ،والتي بدورها تعتبر عملية واجتماعية تسعى إلى دمج الافراد في مجتمع متماسك موحد متحرر من الأنانية والكراهية والعنف

والتعصب وغرس مبادئ التعاون والعمل المشترك، وايثار الصالح العام، وحسن التعايش وتحمل المسؤلية والمشاركة الاجتماعية وغيرها. واذا كانت مثل هذه القيم والمفاهيم تتحقق لدى طلبة الجامعات بدرجة متوسطة، فذلك يعني أن العملية التربوية برمتها بحاجة ايضا إلى مراجعة شاملة في جميع جوانبها ومنها الجانب الوطني. **اما في المجال الاقتصادي:**

وبالرغم من أن فقرات (قيم) هذا المجال قد تحققت بدرجة متوسطة في اغلبها عدا فقرتي المحافظة على الممتلكات العامة (الفقرة 1)، توظيف ما يتعلمه الطلبة في حياتهم المهنية (الفقرة 13) اذ تحققتا بدرجة مرتفعة حيث كان المتوسط الحسابي لهما (3.53)، (3.58) على التوالي إلا أنه يلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد كانت مرتفعة قياساً إلى قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المجالات الثلاثة الأخرى (انظر جدول 6)، حيث احتل المجال الاقتصادي المرتبة الأولى في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، مع أن المجال الاقتصادي لا يشكل بعداً أو محوراً رئيسياً ضمن محتوى مساق التربية الوطنية وبخاصة فيما يتعلق بكثير من الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة أو جاءت في أعلى الدرجة المتوسطة مثل:حب المحافظة على الممتلكات العامة (الفقرة 1) توظيف ما يتعلمه الطلبة في حياتهم المهنية (الفقرة13)نبذ الإتكالية والاعتماد على الغير (الفقرة12)، التوجه نحو العمل المهني (الفقرة 4) البحث عن بدائل لمصادر الطاقة المتوفرة الحالية (الفقرة14)، تشجيع الإنتاج واستغلال الموارد المتاحة (الفقرة11) والمشاركة في إقامة مشاريع اقتصادية تعاونية (الفقرة 7).

ويرى الباحثان أن استجابات الطلبة جاءت مرتفعة لهذه الفقرات (القيم) ربما لتأثرهم بالمناخ الاقتصادي العام والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردن والعالم بأسره، وما ينبغي على الأفراد من عمله لمواجهة مثل هذه الأوضاع الصعبة، وذلك في ضوء التخوف من عدم توفر فرص عمل متاحة للذين سيتخرجون منهم.

وفي المجال الفكري : جاءت معظم فقرات (قيم)هذا المجال متحققة بدرجة متوسطة عدا فقرتي:تنمية مفهوم التربية المستدامة (الفقرة1)وترسيخ مبدا الاخلاص في العمل (الفقرة4). ويرى الباحثان أن تدني تحقق فقرات هذا المجال إلى هذه الدرجة قياسا الى قيم متوسطاتها الحسابية التي تراوحت بين (2.55) و(2.36) ربما يعود إلى عدم طرح بعض المفاهيم الفكرية والمعرفية من قبل مدرسي المساق تكون ذات علاقة مباشرة بمحتوى المساق مثل التربية المستمرة أو المستدامة، مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي، الإخلاص في العمل، المحافظة على البيئة، الديمقراطية، اتخاذ القرار، الوسطية والتطرف، التفكير الناقد، رسالة عمان، إدارة الوقت. مع أنه يمكن توفير مساحة أو مكان لعرض مثل هذه الأفكار والمفاهيم. مما يقودنا إلى القول بأن كثير من مدرسي المساق يهملون الجانب الفكري والمعرفي في تدريسهم لمساق التربية الوطنية، علماً بأن هذا الجانب يشكل احد مرتكزات التربية الوطنية الثلاثة، وهي: المرتكز الوجداني (العاطفي)، والمرتكز العملي والتطبيقي، والمرتكز الفكري والمعرفي الذي يعتبر الأساس لهذه المرتكزات. والمرتكز الفكري لا يعني فقط أن يتكون لدى الطالب حصيلة محدودة من المعرفة والمعلومات عن تاريخ وجغرافية الأردن ونظامه السياسي ومؤسساته المختلفة، بل لا بد أن يتكون لديه رصيد من تلك المفاهيم والمبادئ التي تتزامن عند تدريس مثل تلك الموضوعات والتي يعيشها المجتمع الاردني وتشكل جزءا من مشكلاته.

2-: النتائج المتعلقة بتأثير بعض المتغيرات الواردة بأسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع والخامس. حيث طرحت الدراسة تأثير متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، والجامعة التي يدرس فيها الطلبة على درجة تحقق القيم الوطنية لديهم. فبالنسبة **لمتغير الجنس** (ذكورا وإناث) فقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال السياسي لصالح الذكور، وفي المجال الفكري لصالح الإناث بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الإناث للمجالات الأربعة مجتمعة. ويفسر تفوق الإناث في المجال الفكري تحديداً من حيث أن معظم القيم في هذا المجال تقع اكثر ضمن اهتمامات الإناث كالإخلاص في العمل، المحافظة على البيئة، الديمقراطية، الوسطية والاعتدال، ونبذ العنف، إدارة الوقت، التعلم من عدة مصادر وغيرها.وأما بالنسبة للمجال السياسي فيعتقد الباحثان أن معظم الفقرات أو القيم الواقعة في هذا المجال ربما تقع ضمن اهتمامات الذكور كالمحافظة على امن الوطن، والتعرف على المؤسسات الوطنية، وممارسة الحقوق، واحترام القوانين والأنظمة، ونبذ التعصب الإقليمي والفئوي وغيرها.

وأما بالنسبة **للتخصص الأكاديمي** فقد أظهرت النتائج بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل من المجالات الأربعة، وهذا بسبب وجود طلبة داخل الشعبة الواحدة من مختلف التخصصات مما يؤدي إلى اختلاف في درجة تحقق القيم الوطنية من خلال دراسة مساق التربية الوطنية كمتطلب لجميع

التخصصات بحيث تختلف اهتمامات واستجابات الطلبة لمفردات ومفاهيم التربية الوطنية.

كما أظهرت النتائج أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير السنة الدراسية في المجالات السياسية والاجتماعية والفكرية ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجال الاقتصادي، وعندما احتسبت للمجالات الأربعة معاً كانت لتلك الفروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05).

أما بالنسبة لمتغير الجامعة فقد كانت –كما أظهرت النتائج– هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات الأربعة مفردة ومجتمعة.

التوصيات:

في نهاية عرض النتائج ومناقشتها وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وضمن حدودها ومن أجل الارتقاء بمساق التربية الوطنية وتمثل الطلبة لمفاهيمها وإكسابهم القيم المرتبطة بها يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- يدعو الباحثان وزارة التعليم العالي إلى تأليف كتاب جامعي متطور ليكون مرجعاً أساسياً لمدرس المساق وللطالب في جميع الجامعات الأردنية، الحكومية والخاصة، مؤلف من قبل فريق وطني متكامل من ذوي الخبرات الميدانية والتربوية والتاريخية والاقتصادية ليكون هذا الكتاب(المرجع) على مستوى الطموحات والتوقعات الوطنية والتوجهات السياسية العليا.

2- كما يدعوان أيضاً الجامعات الأردنية والجامعات الخاصة تحديداً إلى إعطاء مساق التربية الوطنية أهمية خاصة من حيث اختيار الأساتذة المدرسين ذوي الخبرات الجيدة والكفاءة العالية لتدريسه، وتجنب إعطاءه" كعمل إضافي" لمن هم من غير ملاكاتها الأكاديمية، كون بعض الجامعات الخاصة توكله لحملة الماجستير وممن هم خارج ملاكات تلك الجامعات.

3- دعوة الأساتذة المدرسين عند تدريسهم هذا المساق إلى التركيز على الأهداف الموضوعة له، والجوانب التطبيقية والفكرية والقيمية، والزيارات الميدانية وأية نشاطات أضافية تعمل على تحقيق تلك الأهداف وتنفيذ النسبة المقررة في تدريسه كتعليم الكتروني (وهي على الأقل 40%).

4- دعوة الأساتذة المدرسين بضرورة الاهتمام الزائد بالتخطيط المسبق والإعداد الجيد لمحاضرة التربية الوطنية والابتعاد عن الأساليب النظرية في التدريس والتلقين واستخدام أكثر من طريقة وأسلوب في تدريس محتوى المساق، وإثراء المادة بمصادر أخرى كرسالة عمان، وتناول ما تتضمنه من قيم وأساليب واتجاهات ومفاهيم وطنية واجتماعية وسياسية.

5-إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول القيم والاتجاهات الوطنية وتطويرها على مستوى التعليم العالي ومؤسساته المختلفة وكذلك مراحل التعليم العام.

6- دعوة وسائل الإعلام المختلفة لإعطاء"التربية الوطنية" نصيباً من اهتماماتها ومناقشاتها وبرامجها، وعن دور الجامعات ومؤسسات الشباب في تأصيل وزرع القيم الوطنية لدى الشباب الأردني من خلال الأنشطة الطلابية ودعمها إعلامياً.

المراجع

بسيسو، عبد الرحمن، 2005، الثقافة والهوية أو الثقافة ومعركة الدفاع عن الهوية، من منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، مشروع الخطة الإستراتيجية للثقافة الوطنية، غزة،فلسطين.

الجراح، عبد الله عزام، 1995، مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من، 5،10، لصفات المواطن الصالح، كما يراها معلمو هذه الكتب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.

الحربي، سعود هلال، 2000، دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.

حماد، هيام محمد، 2007، واقع ممارسة التربية المدنية في الأردن كما يراها معلمو التربية الإسلامية والاجتماعية والوطنية وطلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زاهر، ضياء، 1991، القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الزبون، محمد سليم، 2005، درجة فهم طلبة الجامعات الأردنية لشعار الأردن أولا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن .

الزبون، محمد سليم، 2009، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها، مجلة دراسات، العلوم التربوية مجلد 36/ع1،الجامعة الأردنية. عمان،الأردن.

الزيود، محمد، الخوالدة، ناصر، 2003، دور معلمي التربية الإسلامية والاجتماعية والوطنية في تربية طلبتهم تربية مدنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة المنارة، بحث منشور.

الشريدة، خالد عبد العزيز، 2005،، صناعة المواطنة في عالم متغير، رؤية في السياسة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الثالث لقادة العمل التربوي، الباحة،المملكة العربية السعودية.

شويحات، صفاء، 2003، درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصفدي، حسين، 2004، تطوير منهاج التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن في ضوء مهارة الاستقصاء وبيان اثر المنهاج في تنمية هذه المهارة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الطاهات، وداد خالد، 2007، نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي، واختبار أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم الوحدة الوطنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد،الأردن

طربية، محمد عصام عبد القادر، 2002، المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى لهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبابنه، أحمد، 2002، مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم الوطنية الموجودة ضمن أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

عبد الحليم، أحمد المهدي، 1990، تعلم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم، بحث مقدم إلى مؤتمر المناهج التربوية، القاهرة،جمهورية مصر العربية.

العفيف، أحمد خليف، صالح، قاسم محمد، 2006، التربية الوطنية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

عليمات، صالح، 2005، دور الجامعات الأردنية الخاصة في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية مدعومة من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، عمان،الأردن.

العمري، هاشم، 1997، مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي في الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد،الأردن

العناقرة، محمد محمود، البواعنة، لؤي إبراهيم، والدمنهوري، محمد سعيد، 2008، التربية الوطنية دار حنين للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

الغنيم، مرزوق يوسف، 1990، دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني وإذكاء روح الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي والحرص على سمعة الوطن، المؤتمر التربوي العشرون، المركز العربي للبحوث في دول الخليج العربي، الرياض، السعودية.

القضاة، محمد علي، 2007، التربية الوطنية في الأردن، الموقع الالكتروني ww.Almualem.net /almualem/ archive/ news/save htm3491./.

محافظة، علي، عبد الرحمن، وليد، 2006، التربية الوطنية، ط1، دار جليل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محافظة، علي، 1994،. مناهج التربية المدنية في الدول العربية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي، التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلية، أيلول، 1994،، بيروت،لبنان.

مقدادي، محمد فخري، 1997، دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 24 الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مضيه، محمد سعيد، 2006، تحديات في وجه التربية الوطنية الموقع الالكتروني: www.qattanfoundation.org/pdf/1564

مؤتمر التربية المدنية في الوطن العربي، 2002، قضايا وإشكاليات معينة، المؤتمر الأول للشبكة العربية للتربية المدنية، نحو مفهوم عربي للتربية المدنية، تشرين الأول، عمان، الأردن.

ناصر، إبراهيم وبن طريف، عاطف، 2009، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية، 1994، منهاج التربية الاجتماعية والوطنية الخطوط العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، الفريق الوطني لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية، عمان، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

الطرودي، طارق علي، 2008، دور مناهج التربية الوطنية في تطوير الكفاءات النوعية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية الأردن، عمان

الرشدان، عبد الله، 1999، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

Judith, P, Schwille, J, .1999. Expectations and achievement of Students in Thirty Countries, Eric –database.

Phillips, Robert, .2000. Culture, Community and Curriculum in Wales, Citizenship education from eaclemocracy, Lawson Denis, Continuum, London.

Segnatelli, B .1999. learning Citizenship: Intergenerational Socialization and the role of high school civics Curriculum in adolescent, parquets Dissertation Abstracts, 9816525.

Touqua, Khalad .2005., Civic education Jordan: developing active Citizens to advance peace and Stability, paper presented at the .2005. World Conference on civic education, Amman –Jordan.

The Degree of Fulfilling National Values by Students of Jordanian Private Universities through Their Study of the National Education Course.

*Mohammad Al-Abadi and Reema Ghishaan**

ABSTRACT

This study aims at specifying the degree of Fulfilling The national values by Students of Jordanian private universities through their study of " National education course " and the influence of some variables or factors on that by using a questionnaire made up of 56 items that cover four domains. The political, social economic and intellectual. Domains. The population of the study is made up of all students have been registered for the national education course at private universities during the second semester of the academic year 2008 /2009 with a total of 5800 students . A random sample has been selected and composed of four universities: Al-Isra, Al- Zaytoonah, Amman National University and Jerash University. Three classes have been randomly selected from the four universities. Three classes have randomly been selected from the four universities with total of 715 students forming 19% of the study population.

To answer the questions posed by the study, arithmetic means, standard deviations, fulfillment degrees and T-test have been calculated by where the study has reached to the following results:

1. national values a have been fulfilled at a medium degree by students of the private universities in the political, social and economic domains , but at a low degree in the intellectual domain ;
2. All national values of the political domain have been fulfilled at a medium degree;
3. All national values of the social domain have been fulfilled at a medium degree except for consultation and dialogue principle, taking pride in the national achievements, bearing responsibility and dialogue principle, taking pride in the national achievements, bearing responsibility and respect of others, privacy have been fulfilled at a high degree;
4. All national values of the economic domain have been fulfilled at a medium degree except for the value of maintaining public properties and the employment of what the student learns in her /his professional life which have been fulfilled at a high degree;
5. All national values of the intellectual domain have been fulfilled at a low degree Except for recognizing the stages of modern Jordan development which has been fulfilled at a medium degree; and.
6. There are differences of statistical /significance of (0.05) in gender, field of sandy, academic year and the university they are enrolled at as for the fulfillment of the national values in the four private universities of concern.

The study has com up with a number of recommendations whish entirely center around giving the subject of national education more attention whether as regards teaching or having a unified textbook for be national education to be designed by those of experience, qualifications and competence.

Keyword: National Education, National Values, Degree of Values Fulfillment

* Faculty of Educational Sciences, Israa Private University, Jordan. Received on 8/6/2009 and Accepted for Publication on 25/11/2010.